

اليوم الـ «93» للحصار سيبقى علامة فارقة في تاريخنا الحديث

يوم مشهود

**قائد استثنائي
صار رمزا
للعزة والشرف**

**توفير مخزون
لثلاثة ملايين
نسمة لمدة
عامين**



**«تميم المجد»
أيقونة قطر
وفخرها**

**ميناء حمد
يوفر أسباب
الصدود لوطننا
وشعبنا**

تشغيل البنية. وقد استقبلت موانئ قطر خلال النصف الأول من العام الجاري ما يصل إلى 470 ألف طن من البضائع العامة، وتحو 449 ألف طن من مادة الجابرو ومواد البناء المتنوعة، وأكثر من 400 ألف طن من المعدات والسيارات. ميناء حمد ليس مجرد ميناء عادي قادر على استقبال السفن بحفلات الأبحار والحمولات، فهو ركيزة أساسية من ركائز نهضتنا المباركة، ومن المؤكد أن افتتاحه بالأساس أعطى إشارة البدء لأنطلاق قطر في مرحلة جديدة من بناء صرحها الشامخ. حيث من المنتظر أن يشكل دفعة قوية للاقتصاد القطري من خلال تحقيق التوسع، وتحويل البلاد إلى مركز تجاري إقليمي، ودعم الحزبون الاستراتيجي للدولة من المرافق وتصنيع الأغذية والأدوية وغيرها. عبر عرافات تصنيع والتحويل وتكرير متخصصة لألوان السكر الخام والزيتون للصالحة للأكل، وستكون هذه المنتجات متاحة للاستخدام المحلي والإقليمي والدولي، كما يضم المشروع صوامع التخزين وما يرافقها من بنية تحتية ومعدات النقل الخاصة بها، بالإضافة إلى إنشاء الهياكل الأساسية للجوهر وإعادة التجهيز والتشغيل بالمشروع، وتوفير مخزون لثلاثة ملايين نسمة لمدة عامين، إرفاقا وعلامة مضيئة في تاريخنا، ودفعة قوية لتأسيسنا من أجل المستقبل.

بالإضافة إلى كل ذلك، فإن هذا الميناء سوف يستحوذ على أكثر من ثلث تجارة الشرر الأسمدة، وهو استحوذ بالفعل حاليا على حوالي 35% من هذه التجارة، الأمر الذي يؤكد أهمية هذا المشروع وحيويته، خاصة في هذا الوقت الحاد، حيث تتكالب قوى الشر والظلام لسلب قطر حريتها وسيادتها. وكانت لحظات لقد كان يوما مشهودا بحق، وكانت شعرا معبرة ومؤثرة، عندما وضع صاحب السمو شعار ميناء حمد في الجسم المخصص له، إيداعا منه بالافتتاح الرسمي للميناء، وبإتينا إلى العالم، عبر جسر خبرتها منذ الأزل، وكانت أكثر عملية وأرقا وحذا من أشقاء أروابنا أغرقنا بتدمير منجزاتنا، لكننا انتصرنا بفضل الله، وبفضل قيادتنا، التي هي فخرا وعزتنا وبجندا.

وبإضافة إلى ذلك تم تدشين خط ملاحي جديد لنقل البضائع بشكل مباشر بين قطر والهند، ويربط هذا الخط الملاحي بين ميناء حمد كل أسبوع، حيث يصل حجم الشحنة إلى 710 حاويات، على أن يتم زيادة الحجم على حسب الحاجة. وشهد ميناء حمد في الثاني من مايو 2017 تدشين خط بحري مباشر لتحالف (Ocean Alliance) المصنف كأكبر تحالف بحري في العالم، الذي يضم خمس شركات من كبرى شركات العمالة في مجال الشحن والنقل البحري بأسطول يزيد على 350 سفينة، وقدرة استيعابية تتجاوز 3.5 مليون حاوية تجميلية. وكانت الشركة القطرية لإدارة الموانئ (موانئ) قد دشنت أول خط نقل بحري مباشر بين الوحة ومدينة شغهايا الصينية أواخر يناير 2017، مما يختصر زمن الرحلة بين الدولتين إلى شهرين يوما. كما تم تدشين عدة خطوط ملاحية مباشرة بين ميناء حمد وعدد من الموانئ في المنطقة وخارجها،

الله، من مواجهة حصارهم ومكادهم ومؤامراتهم، بعد أن صار بوابتنا الأكبر إلى عالم فسيح ورحب، وقف معنا ومع عدالة قضيتنا منذ اليوم الأول المشهود، يوم الخامس من يونيو 2017، الذي سيبقى في ذاكرتنا طويلا. طويلا. قبل حوالي «6» سنوات، وضع صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير البلاد المفدى، وكان وقتها وليا للمهد، حجر الأساس لهذا الصرح الكبير، كأحد أبرز مشاريع البنية التحتية الكبرى، التي شملت قطر لإيجازها، وفقا لأولى قطر 2030، التي خصصت لها ميزانية تفوق 140 مليار دولار، وتوزع هذه المشاريع الضخمة بين شبكات الطرق البرية والبحرية والجوية والسكك الحديدية. لم يكن هذا المشروع لمواجهة الحصار، فلم يكن هناك أي حصار، ولم يخاطر في بال أحد أن وضع حجر الأساس يوم 11 يناير 2011، كان في واقع الأمر بمثابة وضع حجر الأساس للمنتج لأمننا وأمن شعبنا، ولتأمين قطر من مواجهة الحملة الشرسة التي تتعرض لها اليوم. لكن ميناء حمد، وكل مشاريع البنية التحتية، وكل التوسعات في خطوطنا الجوية الرائدة، كانت في نهاية المطاف بمثابة حائط الصد الذي تسرت عليه مؤامرة دول الحصار، وعندما بدأت كل هذه المشاريع العظيمة، بفضل الرؤية الثاقبة لصاحب السمو أمير البلاد، حفظه الله، كان الهدف منها بناء قطر وزيادة مناعتها وقدراتها، وهذا ما مكنا اليوم من مواجهة مؤامرات المتآمرين، فقد لعب ميناء حمد دورا بارزا في كسر الحصار، من خلال تنشيط حركة استيراد البضائع والمؤن، وتوفير البدائل، بعد غلق المنفذ البري الوحيد لقطر مع السعودية.

شهد التاريخ الحديث الكثير من الأزمات بين الدول، وعرف تباينا كبيرا في مواقفها تجاه كثير من القضايا، وصلت في بعض الأحيان إلى حروب، امتدت على مدى أيام أو أشهر أو سنوات، لكنها لم تشهد إجراءات أو قرارات بحجم تلك التي اتخذتها الدول الخليجية الثلاث ضد قطر. كان واضحا أن هذا التصعيد الذي بدأ يترصصه أشم، ووصل ذروته في غضون ساعات فقط، سوف تتبعه تحركات عدوانية، تتجاوز المقاطعة والحصار وقوائم المقالب السوداء، وأن المطلوب هو سلب إرادتنا واستقلالنا، وتحويلنا إلى ما يشبه دولة تحت الإنتداب. كان المطلوب أمننا ورفاهنا ومستقبلنا وحريتنا، وألهم تلك القيادة الفذة التي أوصلتنا إلى ما نحن عليه اليوم من أمن واستقرار ورفاه. كانت المؤامرة كبيرة واسعة، ولكن المتآمرين نسوا، في زحمة تكاليمهم على قطر، أن هذا البلد، وشعب هذا البلد، لن يكون إلا في صف قيادته، ببذل الغالي والنفيس، دفاعا عنها، ففي ذلك دفاع عن مستقبله ومكتسباته ومجزاته التي ما كانت لتتحقق لو لم يقض الله لهذا البلد الحبيب قافدا استثنائيا صار رمزا للعزة والشرف، ومصرحة للصدود، تسكرت عليها تضامهم السموية. هو تميم المجد، أيقونة قطر ورمز عزها وفخرها، كيف لا وهو رجل باطن قطر الحديثة، وبجور نهضتها صاحب السمو أمير البلاد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، حفظه الله، الذي اتعنه على هذا الوطن الغالي، لاستكمال مسيرة الخير والبناء، فكان على قدر المسؤولية الجسيمة، حيث أبحر بمركبنا إلى جوار جديدة، وإيتنا تعلقوا وتحققوا، إيداعا باستكمال مرحلة البناء التي نشيدها على كل كصعيد.

وإن الشدائد تخزير العزائم، فقد جاء الحصار الأتم، ليؤكد أن قائد هذه المسيرة على قدر المسؤولية، وأنه الرجل الذي قبضه الله سبحانه وتعالى ليدير دفة الحكم في مرحلة صعبة، هي مرحلة اعتماد كامل المواصفات على استقلالنا وأمننا ومستقبلنا، ففضي بنا بشجاعة وقوة وحكمة وحكة، في مواجهة هذه العاصفة الهوجاء إلى بر الأمان، وكنا في العهد، وقتها لونه ولشعبه، ولكل القيم والمبادئ التي نشأ عليها في بيت، عزوانه الوطنية والإيمان. هذا هو قائدنا الذي رعى بالأساس افتتاح الرسمي لميناء حمد، في منتصف أم الحول، صخرتنا الصلبة لكسر الحصار، وبوابتنا إلى العالم الأرحب في ظل الحصار وإعراق الحدود ومحاولات كسر الإرادة والمؤنوس.

بالأساس، وهو اليوم الـ «93» للحصار، كنا على موعد مع التاريخ مرة أخرى، وكان صانع التاريخ هناك، حيث قام بوضع شعار ميناء حمد في الجسم المخصص له، إيداعا منه بالافتتاح الرسمي للميناء، هذا المنجز الكبير الذي يشكل واحدة من أهم العلامات الفارقة في تاريخ قطر، باعتباره الوسيلة والأداة التي ستمكنا، بإذن



محمد المزي
رئيس التحرير المسؤول
Email: mohd-almarri@al-watan.com
@mohdalmarri2022

«150» وجهة بحرية توفر لقطر الاستقلالية في الاستيراد والتصدير

الدول القوية هي القادرة على حماية أمنها وسيادتها